بيرزيت وبيت لحم » ، وطلبت هذه السلطات اليهم « ابلاغ جميع رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية في الضفة الغربية بهذا الامر الذي ينطبق عليهم » · (الفجر وهآرتس ومعاريف وعل همشمار ور٠١٠ ، ١٩٧٩/٣/١٢) ·

ومن ناحية اخرى « وضع الحكم العسكري الحواجز حول جامعة بيرزيت لمنع عقد الاجتماع السياسي الذي قرره الطلاب » ، الذين « ظلوا يواصلون استعدادهم لهذا الاجتماع» ، كما استدعيت الصحفية ريموندا الطويل الى قيادة المنطقة لـ « تحذيرها كي توقف نشاطاتها التحريضية .» ، (ر٠١٠ ، ١٩٧٩/٣/١٢ ومعاريف ، ١٩٧٩/٣/١٣) ·

وهكذا ، و « خلافا لاوامر الحكم العسكري الصريحة » ، وعلى الرغم من « التحذيرات المتكررة في الايام الاخيرة ، تجمع طلاب كلية بيرزيت للتظاهر » في اليوم التالي ، ١٩٧٩/٣/١٢ مطالبين الاهالي بالانضمام اليهم ، وحين تصدت لهم قوات الاحتلال كان رد الفعل « رجم رجال الامن بالحجارة ومحاولة اقامة الحواجز في الطرقات ، وترديد هتافات التنديد بالحكم العسكري الاسرائيلي وبالحكمين الاميركي والمصري» (معاريف، ١٩٧٩/٣/١٣) · ثم ما لبثت ان « التهبت العواطف اكثر وازدادت الثورة الى ان وقع الصدام بين الطلاب ورجال الامن » ففتح اولئك « نيرانهم على المشاغبين وجرحوا ثلاثة شبان منهم ، احدهم طالب ثانوي والاخرين طالبي جامعة وهم : حسن احمد الحاج ، وفهد محمد علي ، وماهر صباح» (معاريف والاتحاد ، ١٩٧٩/٣/١٣) · وعلى اثر هذا العدوان الدموي « التهبت العواطف، وبدأ الطلاب يتراكضون هائجين في شوارع المدينة وازقتها وهم يهتفون : نعم لـ م·ت·ف· ولا لاسرائيل ، رافعين الاعلام الفلسطينية ، ويرشقون الجنود ، الذين كانوا يطاردونهم في الشوارع بالمواد المشتعلة وقطع الخشب » (المصدر نفسه) · ونتيجة لهذه الاعتداءات قدمت جميع الهيئات التدريسية في لواء رام الله « استقالتها من العمل الى الحكم العسكري احتجاجا على هذا الارهاب » (ر٠١٠ ، ١٩٧٩/٣/١٢ والاتحاد ، ١٩٧٩/٣/١٣) · وسرعان ما فرضت سلطات الاحتلال « حظر التجول على مدينة بيرزيت » ، كما واستدعى قائد المنطقة العميد ثاني بنيامين بن العازار مدير كلية بيرزيت ، د· غابي برمكي وطلب اليه ان يسيطر على طلابه ، والذي اجابه بانه « لا يستطيع فعل ذلك لان الامر يتعلق بشبان يافعين وليس باطفال قصر » (معاريف ، ١٩٧٩/٣/١٣) · وقد استمر منع التجول بهدف « اعتقال منظمي المظاهرات والمشتركين في اعمال الشغب » ،وقد تم في البدء « اقتحام االكلية التي التجأ اليها المئات من الطلبة» وبعد ذلك « اقتيد جميع الشبان والرجال للمثول في شوارع المدينة للتدقيق » (المصدر نفسه) ·

ولم يقتصر الامر على بيرزيت ، فقد امتدت « المظاهرات والاضرابات والحواجز والاشتباكات والاخلال بالنظام مجددا ، في مدينة رام الله ومنطقتها ، واريحا ومخيمات اللاجئين في منطقة اريحا ، وقرية ترمسعيا ، حيث اغلق الطلاب الطرق في اماكن عديدة » · كما « اقيمت الحواجز في عديد من القرى في المنطقة ورشق الطلاب السيارات بالحجارة » (ر٠١٠ ، ١٩٧٩/٣/١٢) ومعاريف وبديعوت احرونوت ، ١٩٧٩/٣/١٣) ·

اما في مدينة بيت لحم فقد « اغلقت سلطات الاحتلال المنطقة في وجه رؤساء البلديات والمجالس المحلية لمنعهم من